

قضايا بحثية ٢ – الاسبوع الثامن

دراسة (١):

الإعلام الرقمي وتحديات الذكاء الاصطناعي

دراسة (٢):

أثر التحول الرقمي على التعليم والتعلم في مجال دراسات الإعلام -
دراسة ميدانية في ضوء نظرية البناء الاجتماعي للتكنولوجيا

إعداد الطالب/

عبد الهادي حسين آل مطلق

دكتوراه إعلام رقمي

٢٠٢٦





تقييم عرض النتائج في دراسة (الإعلام الرقمي وتحديات الذكاء الاصطناعي)

تعكس هذه الدراسة طبيعة بحثية يغلب عليها الطابع النظري التحليلي، حيث يركز الباحث على استعراض التحولات التي أحدثها الذكاء الاصطناعي داخل بيئة الإعلام الرقمي، ومن ثم فإن عرض النتائج جاء في سياق فكري تفسيري أكثر من كونه عرضاً تجريبيًا قائمًا على بيانات ميدانية. وعند تحليل طريقة عرض النتائج، يتضح أن الباحث قد حرص على ربط ما توصل إليه من استنتاجات بما ورد في الأدبيات السابقة، حيث أكد على وجود توافق واضح بين نتائج دراسته وبين ما طرحته الدراسات الحديثة حول تأثير الذكاء الاصطناعي على صناعة الإعلام، خاصة فيما يتعلق بقضايا مثل الأتمتة، وتغير دور الصحفي، وانتشار المحتوى الرقمي الذكي.



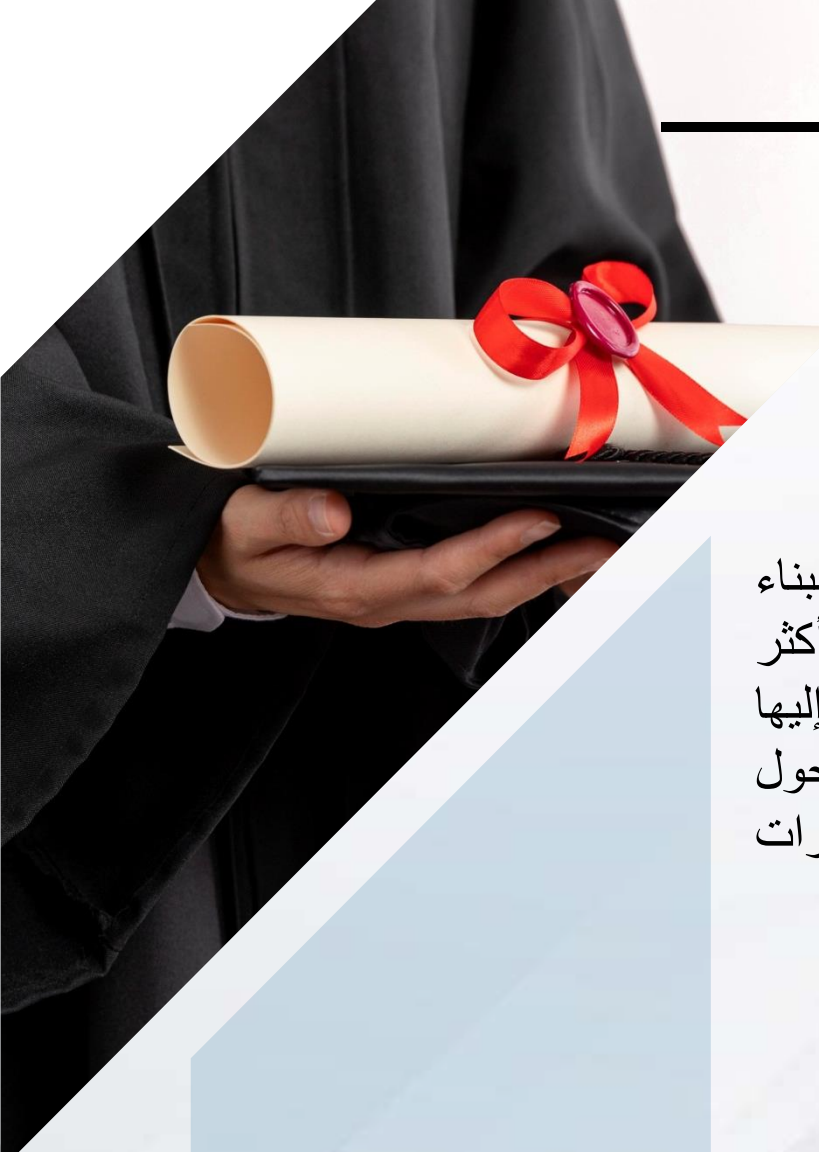
تقييم عرض النتائج في دراسة (الإعلام الرقمي وتحديات الذكاء الاصطناعي)

إلا أن هذا التوافق، رغم وضوحه، جاء في إطار وصفي عام، حيث اكتفى الباحث بالإشارة إلى أن النتائج تتفق مع الأدبيات دون التعمق في تحليل طبيعة هذا الاتفاق. فلم يتم توضيح ما إذا كان هذا التوافق يعود إلى وحدة السياق التكنولوجي العالمي، أو إلى اعتماد الدراسات السابقة على نفس الأطر النظرية، أو إلى تشابه أدوات التحليل المستخدمة. كما أن الدراسة لم تتناول بشكل كافٍ العوامل التي قد تُفسر هذا الاتفاق، مثل تأثير البيئة الرقمية العالمية أو سيطرة المنصات التكنولوجية الكبرى على صناعة الإعلام، وهو ما كان من شأنه أن يضيف عمقاً تحليلياً أكبر للنتائج.



تقييم عرض النتائج في دراسة (الإعلام الرقمي وتحديات الذكاء الاصطناعي)

كما، يُلاحظ غياب واضح لمناقشة أوجه الاختلاف مع الأدبيات السابقة، حيث لم يُشر الباحث إلى أي نتائج قد تتباين مع ما توصلت إليه دراسات أخرى، ولم يحاول تفسير أسباب هذا التباين إن وُجد. وهذا القصور يُعد من النقاط الجوهرية، لأن الدراسات العلمية لا تقتصر فقط على تأكيد ما هو قائم، بل تسعى أيضًا إلى إبراز نقاط الاختلاف وتفسيرها، لما لذلك من دور في تطوير المعرفة. وعليه، فإن عرض النتائج في هذه الدراسة يتسم بالاتساق مع الأدبيات، لكنه يفتقر إلى التفسير العميق والتحليل السببي.



تقييم عرض النتائج في دراسة (أثر التحول الرقمي على التعليم والتعلم في مجال دراسات الإعلام)

تتميز هذه الدراسة بطابعها الميداني واعتمادها على إطار نظري واضح يتمثل في نظرية البناء الاجتماعي للتكنولوجيا، وهو ما انعكس بشكل مباشر على طريقة عرض النتائج، حيث جاءت أكثر تنظيماً وربطاً بين الجانب النظري والتطبيقي. وقد أظهر الباحث اهتماماً بربط النتائج التي توصل إليها بالدراسات السابقة، حيث أوضح أن نتائج الدراسة تتفق مع العديد من الأبحاث التي تؤكد أن التحول الرقمي يسهم في تحسين جودة العملية التعليمية، ويعزز من تفاعل الطلاب، ويدعم تنمية المهارات الإعلامية الحديثة.



تقييم عرض النتائج في دراسة (أثر التحول الرقمي على التعليم والتعلم في مجال دراسات الإعلام)

ويُلاحظ أن الدراسة لم تكتفِ بمجرد الإشارة إلى هذا الاتفاق، بل حاولت—وإن بشكل جزئي—تفسير أسبابه، حيث أرجعت ذلك إلى طبيعة البيئة الرقمية التي تتيح تفاعلية أكبر، وإلى الدور الذي تلعبه التكنولوجيا في إعادة تشكيل الممارسات التعليمية وفقًا للسياق الاجتماعي، وهو ما يتماشى مع منطلقات نظرية البناء الاجتماعي للتكنولوجيا. هذا الربط بين النتائج والإطار النظري يُعد نقطة قوة واضحة، لأنه يُظهر قدرة الباحث على تفسير النتائج في ضوء نظرية علمية، وليس فقط مقارنتها بالدراسات السابقة.



تقييم عرض النتائج في دراسة (أثر التحول الرقمي على التعليم والتعلم في مجال دراسات الإعلام)

إن هذا التفسير ظل في حدود عامة، ولم يصل إلى مستوى التحليل المتعمق الذي يدرس الفروق بين البيئات التعليمية المختلفة أو تأثير العوامل الثقافية والمؤسسية على نتائج التحول الرقمي. كما أن الدراسة، مثل سابقتها، لم تُعطِ اهتمامًا كافيًا لمناقشة أوجه الاختلاف مع الأدبيات السابقة، ولم تُقدم تفسيرًا لهذه الاختلافات إن وُجدت، وهو ما يُعد نقصًا منهجيًا يؤثر على شمولية التحليل. وبالتالي، فإن عرض النتائج في هذه الدراسة يُعد أفضل نسبيًا من حيث الربط والتفسير، لكنه لا يزال بحاجة إلى مزيد من التعمق والتحليل.

التقييم المقارن بين الدراستين

عند النظر إلى الدراستين بشكل مقارن، يتضح أن كليهما نجحتا في تحقيق قدر من الاتساق مع الأدبيات السابقة، إلا أن درجة العمق في تفسير هذا الاتساق تختلف بينهما. فالدراسة الأولى اعتمدت على عرض وصفي يركز على تأكيد الاتفاق دون تحليل أسبابه، في حين أن الدراسة الثانية قدمت محاولة أوضح لربط النتائج بالإطار النظري وتفسيرها، خاصة من خلال توظيف نظرية البناء الاجتماعي للتكنولوجيا. هذا الاختلاف يعكس تأثير طبيعة كل دراسة، حيث إن الدراسات الميدانية تكون عادة أكثر قدرة على تفسير النتائج بسبب ارتباطها ببيانات واقعية.

إن القاسم المشترك بين الدراستين يتمثل في ضعف تناول أوجه الاختلاف مع الأدبيات السابقة، وهو ما يُعد عنصرًا مهمًا في تقييم جودة عرض النتائج. فغياب هذا الجانب يجعل التحليل يميل إلى التكرار والتأكيد بدلاً من الإضافة والتطوير. كما أن كلا الدراستين لم تتعمقا بشكل كافٍ في تحليل الأسباب الكامنة وراء الاتفاق، سواء كانت أسبابًا منهجية أو سياقية أو نظرية، وهو ما يقلل من القيمة التفسيرية للنتائج.

الخاتمة

إن عرض النتائج في الدراستين يتسم بالاتساق مع الأدبيات العلمية، وهو ما يعكس اطلاع الباحثين على الدراسات السابقة وقدرتهم على الربط بينها وبين نتائجهم. إلا أن هذا العرض يظل في إطار وصفي في كثير من الأحيان، حيث لم يتم التوسع في تفسير أسباب الاتفاق بشكل علمي دقيق، كما لم يتم تناول الاختلافات المحتملة وتحليلها بصورة منهجية. ويُعد هذا القصور من أبرز التحديات التي تواجه العديد من الرسائل العلمية، حيث يتم التركيز على عرض النتائج وربطها بالدراسات السابقة دون الانتقال إلى مستوى التحليل التفسيري العميق.

إن تحسين عرض النتائج يتطلب من الباحثين تجاوز مرحلة المقارنة السطحية، والانتقال إلى تحليل الأسباب والعوامل المؤثرة، سواء كانت تكنولوجية أو اجتماعية أو منهجية، مع إبراز أوجه الاتفاق والاختلاف على حد سواء. وهذا من شأنه أن يعزز من القيمة العلمية للدراسة، ويجعلها أكثر إسهامًا في تطوير المعرفة في مجال الإعلام الرقمي.

المرجع
Al-Debaisi, A. A. (2021).
الذكاء الاصطناعي وتحديات

Retrieved from
https://www.researchgate.net/publication/354683875_alalam_alrqmy_wthdyat_aldhka_a_lastnay

عفيفي، م. ا. (٢٠٢٢). أثر التحول الرقمي على التعليم
والتعلم في مجال دراسات الإعلام - دراسة ميدانية في ضوء
نظرية البناء الاجتماعي للتكنولوجيا.
Retrieved from
https://jsb.journals.ekb.eg/article_251882.html



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

